الاتحاد العثماني

١٣٢٦

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة: اربعة مجيديات

وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طبارة

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٩٩٩ : السبت ٢٣ صفر سنة ١٣٢٨ و ٥ شباط ش سنة ٣٢٥ و ٥ اذار غ سنة ٩١٠ السنة الثانية

ترجمة

لائحة فريد باشا الاصلية

« تتمة »

ان واضع القانون لا يضعه على حسب شهوات الامة واميالها بل هو مجبور على ان يراعي قابلية تلك الامة واخلاقها وطبيعتها وشعائرها الدينية لان حالة الامة الاجتماعية الحاضرة هي نتيجة طبيعية لشؤونها الماضية وان السعي وراء تحويل هذه النتيجة التاريخية هو من قبيل السعي وراء المستحيل

ان هذا النوع من التعديلات لم يحصل منه قانون اساسي حر كما يظنه بعض الاعيان بل هو بالعكس قد حصل منه قانون يعرض مستقبل المملكة للخطر ويمكن منذ الان تدارك هذا الخطر اذا اجري التدقيق العميق

ان غاية الناس كلهم في هذه المملكة العدل ، والحرية ، وحسن الادارة ، ووقاية اموال الامة من سوء الاستعمال ، والمدافعة عن شرف الامة تجاه السياسة الخارجية وهذه الامور كلها موجودة في القانون الاساسي الذي نشر سنة ١٢٩٣ مع المحافظة على سلامة الوطن فاذا حذفت منه المادة ١١٣ المخلة بالامنية الشخصية كان كافياً لمعيشتنا الاجتماعية

ان القانون البسيط الذي يحترمه الرأي العام قد يمكن ان يكون مساعداً على سعادة الجمعيات البشرية وحرية الانسان اكثر من القانون الذي يكتب بالفاظ مزخرفة

واتمنى ان لا تكون النتيجة المستحصلة من الرغبة في الارتقاء السريع معرضة للخطر

ان الوطن مديون الى الابد لذلك الرجل الذي يندر وجود مثله بين اعاظم رجال السياسة منذ الاعصار القديمة ذلك الرجل الذي كان بزحفه مثال الحمية والاخلاص وهو محمود شوكت باشا كما هو مديون الى سائر امراء الجيش المظفر

ان هؤلاء هم الذين يقدرون على اطفاء شرارة تصادم الافكار التي يمكن ان تحدث في داخل مملكتنا في هذه الايام

اما القسم الثاني من لائحتي فان مسئلة تعيين الاعيان بالانتخاب لا تتفق مع حقوق السلطنة كما ان تعيينهم لمدة موقتة مخالفة للمنفعة الملية

ان بقاء القوانين التي يضعها مجلس النواب مجردة عن الافراط والتفريط ومصونة من الخلل المضر بمنافع السلطنة والدولة انما هو متوقف على وقاية استقلال الاعيان الحائزين على وظيفة مقدسة كوظيفة المحافظة على القانون الاساسي والمطلوب منهم افراغ القوانين بما يوافق الاراء العمومية والاحتياجات الاجتماعية وعلى عدم عزلهم مدة حياتهم

اما مسئلة نصب الاعيان من قبل السلطان فانا اذا نظرنا الى الممالك الاوربية بقطع النظر عن الحكومات الصغيرة ومن اسبانيا التي يعين فيها الاعيان رأي الملك والهيئات الروحية وبعض اعضاء الجمعيات العلمية والفنية نرى ان ملوك الدول المعظمة كايطاليا والنمسا والمانيا وروسيا هي التي تعين اعضاء الاعيان كلهم

ولا يسوغ لنا ان نترك هذه الدول كلها ونتخذ مثالاً لنا جمهورية فرنسا المؤلفة من امة واحدة

ولو ان النواب الكرام يستطلعون رأي موكليهم العثمانيين بصورة مخصوصة في هذه المسئلة لكان الارجح انهم يفضلون تأييد نفوذ الدولة التي اسسوها في ست مئة سنة بكل جهد على الاصول المتبعة في الحكومات البرلمانية التي تحقق ضررها والتي لم تزل عرضة للتغير والتحول الشاغل للافكار منذ ازمان ولكان الجميع اظهروا ميلهم الى بنائها على اساس متين يزيد في حريتهم الشخصية وسعادتهم المادية والمعنوية

يستنتج من التفصيلات المارة ان التعديل المطلوب ينقل قوة القانون الاساسي المركزية من الوسط الى الجناح ويجعل مقام السلطنة والهيئة التشريعية والحكومة الاجرائية مشتركة بالمعاملات تسير على انتظام

اما القانون المعدل فقد حدد جميع حقوق السلطان او قيدها حتى انه نزع من عهدته صلاحية نصب الصدر الاعظم والوكلاء وجعل مجلس النواب الحائز على القوة التشريعية والتفتيشية مسيطراً على القوة الاجرائية وعليه فان ادارة المملكة على هذا الشكل تكون مدعاة للخلل بسبب تقسيم القوى التي تفقد اهم فوائد الدستور

والتعديلات التي جرت في القانون اذا قبلت على حالها فانها اما ان تنتج تجزئة الدولة وانقسامها بقاعدة توسيع القومية او تدع للمستقبل بيان ان الاصول البارلمانية غير قابلة الاجراء في هذا الملك وانه سيضطر الى العود الى دستور كافل للسعادة الملية وعلى كل حال فانه من المحتمل ان يفتح باب فساد دائم في المملكة اه

وقد علم قراء الاتحاد من البرقيات ان مجلس الاعيان قد رفض هذه اللائحة ويفهم من الصحف التركية الاخيرة ان مجلس الاعيان لما دارت به المذاكرة على هذه اللائحة كانت الاكثرية مائلة الى طيها وعدم البحث فيها اصلا

بيد ان فريد باشا نفسه نهض وشرع يسرد الحجج الدالة على سداد لائحته واتبع كلامه بالرغم عن عدم المجتمعين من اشتغاله بالتاريخ بقول فريدريك الكبير « ان جناب الحق خلق الانسان للعمل والسعيد من اشتغل لاجل وطنه »

وبعد اخذ ورد نهض موسى كاظم افندي ونقض لائحته نقضاً مدهشاً مؤيداً بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الدالة على ان الامة هي الحاكمة لا السلطان وذلك كآية وشاورهم في الامر .. وآية وامرهم شورى .. وآية كنتم خير امة وحديث الناس سواسية .. حتى كانت النتيجة طي اللائحة واغفالها بالاتفاق

المدارس الاسلامية

واصلاحها

اذا اطلقت المدارس الاسلامية اليوم انصرف الذهن الى مدارس الاوقاف سواء كانت في الجوامع والمساجد او كانت مستقلة على حدة . وقد كانت هذه المدارس ايام عز الاسلام وابان عنفوانه مبعث النور والحكمة ومصدر الحضارة والمدنية اذ كانت تدرس فيها العلوم بانواعها من معقول ومنقول و يتخرج منها فطاحل العلماء فمن محدث حافظ ومن فقيه مطلع ومن اصولي محقق ومن اديب فاضل ومن طبيب حاذق ومن مهندس ماهر ومن رياضي بارع ومن حكيم مفكر الى غير ذلك من العلماء والفضلاء

وهل يعزى قياس دائرة نصف النهار ، واصلاح الاسطرلاب بجعله كافياً لاخذ الارتفاع اخذاً صحيحاً ، واختراع المثلثات المستوية والكروية واستعمالها في الفلكيات ، واختراع علم الجبر مع وضع اشاراته الخاصة ، ووضع قواعد الكسور الاعشارية ، وتعيين ما لدائرة الخسوف من الميل ، واقامة الارصاد في بغداد ودمشق الشام ومراغة وسمرقند ، والقاء الدروس المنبرية في الطب ، ووضع قواعد فن التمريض وبناء المستشفيات ، وتوسيع نطاق علم الكيمياء واكتشاف الروح الكحولية في ذلك العلم ، هل يعزى كل ذلك الا الى اولئك العلماء الذين تخرجوا من تلك المدارس الاسلامية

وتالله ان العقل ليحار في امة اسلامية بلغت من العلم هذا المبلغ العجيب كيف اصبحت تأن تحت اثقال الجهل المبين البائس الفقير تحت سدول الظلام في ليل التمام ، وكيف فرغت ساحة مدارسها حتى امست اشبه شيء بصوامع الرهبان في ضواحي البلدان

وبالجملة فالمدارس الاسلامية اليوم في حالة يرثى لها في جميع البلاد الاسلامية لا تدرس فيها الا العلوم الدينية وشيء من العلوم العربية بطريقة عقيمة وصورة سقيمة وليست طريقة التعليم واختلاطها الا [illegible] في جميع البلاد كالتي [illegible]

وفي هذه المرة ارادت المشيخة الاسلامية ان تدخل الاصلاح على هذه المدارس فوضعت جدولاً للدروس ادخلت فيه العلوم الرياضية ايضاً على ان تجرى عليه في التدريس جميع المدارس الاسلامية في البلاد العثمانية وان يتم تدريس ما فيه من العلوم والفنون في اثنتي عشرة سنة .

وقد اقيمت لذلك في هذا الاسبوع حفلة حافلة بمدرسة تاشخانه لبانيها السلطان محمد الفاتح . حضر هذه الحفلة سماحة شيخ الاسلام وفخامة الصدر الاعظم ومحمود شوكت باشا ناظر الحربية ورئيس الاعيان سعيد باشا ورئيس المبعوثان الثاني مصطفى عاصم افندي ورئيس النظار والعلماء والقيت في هذه الحفلة خطب كثيرة يطول ذكرها ومن خطب الصدر الاعظم ومصطفى عاصم افندي وسعيد باشا رئيس الاعيان ومحمد خالص افندي احد العلماء

اذا نظرنا الى جدول الدروس نظر ناقد وجدناه عارياً عن الاصلاح بالمرة اللهم الا في ادخال بعض العلوم الرياضية الجديدة فيه واذا قطعنا النظر عن ذلك وجدناه قد زاد الطينة بلة واضاف الى العلة علة . انظر الى دروس السنة الاولى تجد فيها الامثلة والبناء والتجويد من الكتب التي كانت ولم تزل المدارس دارجة عليها في تعليم الاطفال مع ان هذه المدارس اذا اصلحت اصلاحاً حقيقياً يجب اولاً ان توضع لها كتب جديدة سهلة المأخذ بسيطة الوضع

وقد وجدنا لكل ما في دروس السنة الاولى معنى الا كتاب تعليم المتعلم فلم ندر ما الغاية المطلوبة من تدريس هذا الكتاب وهو كتاب عبارة عن حكايات ونصائح للاطفال الذين لم يبلغوا من اهل هذه المدارس و يكفي المتعلم ان يطالع هذا الكتاب وهو من ابسط الكتب عبارة فيأخذ بما فيه ويهتدي بهديه

ولم نجد في دروس السنة الثانية الا العوامل والاظهار وذلك الكتابين اللذين لو سألت من درسهما ثلاث سنوات عن اعراب جملة من ابسط الجمل لما استطاع ان يعبر بها (لها بقية)

الاستانة (معروف)

اثقال الويركو الشخصي

لأحد علماء حلب

اكبر الناس عندنا امر الويركو الشخصي الذي وزعت ادارة الويركو كياته على رقاب الاهلين واجتمع الناس زرافات يتحدثون في الاحتجاج على الحكومة ورفع الشكوى منها اليها من هذه التكاليف التي لا تطيقها اعناقهم والافكار متضاربة في اختيار طريق لتعديل هذه الضريبة الجديدة التي لم تكن لهم في حسبان وفيهم من يرى ان الهجرة هي احسن وسيلة لذلك

ان الكاتب الذي يضع نفسه موضع الحكم العدل بين الحكومة والامة لا يجد مركزاً احرج عليه من مثل هذا المركز ولا اضيق على خناقه منه واحرج المراكز للحكم ان يقوم للحكم بين فريقين مفترقين في جميع نقط الدعوى اختلافاً لا يمكن رفعه ولا في الوسع التوفيق بينهما فيه

الحكومة في حاجة الى المال حاجة لا ننكر فان في ميزانيتها عجزاً لا تستطيع اغفاله واغضاء النظر عنه ولا طريق لها في سد ذلك العجز الا باحداث ضرائب جديدة تسد بواسطتها فرجته وان عمدت الى الاستدانة لسد ذلك الخرق كانت المصيبة عليها وعلى الامة اعظم فهي لا تجد لنفسها خلاصاً من الضائقة المالية التي تتكسع فيها اليوم الا بهذه الطرق التي تراها تترامى عليها الآن

والامة تقول وظاهر حالها يشهد لها بالصدق انها اصبحت في حالة يرثى لها وان الوصول الى القوت الضروري اصبح متعذراً عليها وكل ضريبة توضع عليها فانما هي ضريبة قاضية على حياتهم التي اصبحت حياة بؤس وشقاء . فاذا قيل لهم ان امر الحكومة لا يستقيم الا باحداث هذه الضرائب اجابوا منهم من الكلام ما [illegible] منه الاكباد [illegible] المشكل بالتوفيق بين هذين الفريقين المتخالفين [illegible] في نقط الدعوى ما يمكن الاتفاق عليه

الا اننا نرى ان الحكومة مهما كانت محقة في احداث الضرائب الجديدة نرى انها غير محقة ولا مصيبة في طرق توزيعها على افراد الامة وانها جرت في ذلك على سابق عاداتها في معاملة هذه الامة المسكينة بالاسراع وقلة التروي فهي تفترش الفرمانات وتلتحف الارادات وتتوسد القرارات وتنام نوماً طويلاً فاذا هبت من نومها العميق قامت تضرب يميناً وشمالاً حتى تستفز كل قلب وتستنفد صبر الصابرين وتكون النتيجة رجوعها من الميدان بعد ذلك الاقدام بالخيبة والفشل

من ذلك قصتها اليوم في الويركو الشخصي فانها اسندت الامر في توزيعه الى من لا يحسن القيام عليه ولا يجيد النظر فيه فتركت قلوب الناس بين ساخر منها وحاقد عليها ولو انها حينما صممت العزم على ابراز هذا المشروع الى حيز الوجود اطالت الفكرة فيه واكثرت من التأمل فيما تعمل لم تجاوب على نفسها كل هذه الموجدة من عامة الامة وخاصتها

ولكن هذا داء الحكومة الذي اعجز مرة الاطباء اختيار العلاج الشافي له وهي ترى ان كل شيء سهل دون الرجوع عن هذه الطريقة المعقولة

نعم ان الحكومة حين وزعت هذه الضريبة الجديدة على الاهلين على هذه الطريقة المملوءة حيفاً وجوراً خولت كل فرد منهم حق الاعتراض في مدة خمسة عشر يوماً الا انها لم تراع ما يتخلل ذلك من تعطيل اوقات الامة في التردد على دوائرها وصرفهم الاموال في اسماعها شكواهم فهي تأخذ منهم المال على كل حال ولكنها لا تفكر في ان تترك لهم من الوقت والمال ما يساعدهم على تحصيل القوت لانفسهم فضلاً عن الضرائب التي القتها على عواتقهم

والحكومة اذا كانت مصممة على تنفيذ قانون هذه الضريبة الجديدة فاحسن طريقة تجمع بين النظر لمصلحة الحكومة ومصلحة الامة معاً ان تضع لذلك قانوناً معقولاً منتظماً منفصلاً خالياً من التشويش والاضطراب على نحو قوانين الامم المتمدنة ثم تعهد بتطبيقه الى قوم من ذوي البصيرة والنظر الصائب ثم لا تقصد الى تنفيذه

فعلاً الا بعد التيقن من صحته واستقامته وموافقته لمصلحة الامة وعدم اضراره بها وخفته على اعناقها

واما التخبط والاعتساف وايقاف المقترين في صفوف المثرين والموسرين بجانب المعدمين واعتبار التجار الذين تختلف كميات اموالهم ومقاديرها على نسبة واحدة وسوقهم مساقاً واحداً على كثرة التفاوت بينهم وكذلك غيرهم من سائر الطبقات وعدم مراعاة حالة العامل المسكين والسوقي المعدم وقودهم الى السجون بيد جباة الويركو فشيء يضر بصالح الرعية على انه ليس في صالح الحكومة ولا يفتح عليها باباً جديداً للرزق

ضريبة الويركو ليست من مبتكرات اعمال حكومتنا ولكنها ترجع الى عهد قديم وقد كانت عرضته للتنفيذ من نحو عام على نحو هذه الطريقة التي نراها اليوم الا انها رأت من تجمهر الناس وسمعت من احتجاجات الامة عليها ما اضطرها الى تأخير تنفيذه الى ان يعطي مجلس الامة صاحب القول الفصل رأيه الاخير فيه . ثم هي اليوم تحاول تنفيذه قبل ان تدخل عليه اقل تحوير يرفع الشكوى ويزيل التذمر والاستياء . والخبيرون يؤكدون ان امر هذه الضريبة لا يزال موضع البحث والتدقيق في الدوائر المالية في الاستانة وان نواب الامة لم يعطوا رأياً نهائياً فيه بعد فان صح هذا القول فذلك حجة جديدة على ارتباك الامور وسوء التصرف والا فاي فائدة في ابرازه الى حيز التنفيذ قبل ان يقضي فيه اصحاب السلطة التشريعية باهمال او اعمال الا تشويش الافكار واستثارة غضب الامة

والمستغربون اليوم من احداث هذه الضريبة او من عدم تحري الحكومة طرق الانصاف في ارزيعها على الرعايا يضيفون الى احتجاجاتهم [illegible] المالية [illegible] الوطنية وغيرها [illegible] لا تزيد [illegible] ضرائب جديدة لسد العجز الواقع في ميزانية الحكومة لضعف طاقة الامة عن تحمل ضرائب جديدة وانه يستحسن في سد ذلك النقص على فتح ابواب موارد جديدة يعلمها هو تغنيه عن التطاول الى القليل التافه الذي بقي في يد الامة وانه واثق في ان يتمكن من ذلك في ظرف ثلاث سنوات مستقبلة .

الا تنظرون الى مثل هذه الاحتجاجات لا تفيدهم شيئاً فان تصريحات الناظر منشأها حسن النية وكثرة الامل والثقة بالنفس وليست من العقود المسجلة حتى يحق للامة التمسك بها ويجب على الحكومة مراعاتها وهو وعد حسن من دولته و بشارة عظيمة بكثرة موارد الثروة في البلاد المحروسة كثرة تقوم بحاجة الحكومة مهما كانت كبيرة وثروة الامة وسعادتها مهما كانت بائسة ونحن نثق بوعود الناظر ونشكر له هذه البشائر التي يثلج صدورنا بها ونرجو ان يقيض له من الاعوان الامناء الاكفاء من يكون خير ظهير له في استخراج دفائن هذه البلاد لا في استنفاد ما في جيوب اهلها والاسراع بها في طريق الثروة والسعادة كما اسرع غيرنا من اهل الممالك الاخرى التي نراها ولا يزيدنا النظر لها الا حسرة ولهفاً . الا ان ذلك لا يمنعنا ان نرفع اصواتنا بمطالبته بتخفيف اثقال هذه الضريبة الفادحة عن اعناقنا وفتح ابواب الحياة في وجوهنا الى ان يأتي ذلك اليوم الموعود فننعم فيه وما ذلك على الله بعزيز (محمد بدر الدين)

تلغرافات عمومية

— روتر وهافاس —

الاستانة في ١٠ : تشاجرت الجنود العثمانية والبلغارية المرابطة على حدود قسم ادرنه من جديد فقتل جندي عثماني وهذه المشاجرة السادسة منذ خمسة عشر يوماً

الاستانة : ابلغ سفير روسيا الناظر الخارجية ان المرض الحاصل من سفر الملك فرديناند (الى بطرسبرج) حفظ الحالة الحاضرة في البلقان

الاستانة : تلفت الافكار بعض القلق بسبب المشاجرات المتعددة بين حراس الحدود البلغارية والعثمانية وان تكن اسبابها محلية

الاستانة : استعفى ناظم باشا والي بغداد

انتيفاري : وصل اسطول نمسوي وسافر قائده و ٢٤ ضابطاً من ضباطه الى ستنيجة حيث ينزلون ضيوفاً على امير الجبل الاسود

الدار البيضاء (المغرب الاقصى) : التقم الجنرال موانيه مع قبيلة زيار فخسرت القبيلة قتلى كثيرون وخسر الفرنسويون قتيلين

حوادث محلية

هل لنا

من محكمة ابتدائية

في دائرة البوليس

عنوان مقالة مسهبة يقترح كاتبها ان يكون لدائرة البوليس بالمصر وغيرها من البلاد المتمدنة من محكمة ابتدائية حرة مطلقة اليد في عملها لا ان يكون للعدلية سلطة عليها ، وان يكون لها مجلس مخصوص وغرفتان احداهما للحاكم — العارف العربية والتركية والافرنسية — وثانيتها للمستنطق

تحكم هذه المحكمة في جميع دعاوي القباحة ، ومن الجنحة ما كان الحكم فيها من الـ ٢٤ ساعة الى الاسبوع اما ما فوق ذلك فتحول الدعوى الى العدلية ، ولغرم ايضاً من البشلك الى الليرة ، كل ذلك في الوقت الحاضر من غير تأجيل الى اليوم الثاني ، وبهذه الواسطة تنتظم الدعاوي في بقية الدوائر ويقل اشتغالها

وسنعود الى هذا البحث في فرصة اخرى لما له من عظيم الاهمية وللدعوة صفاتنا ايضاً الى الخوض فيه

تعليم رجال البوليس

علمنا ان رجال البوليس اخذوا يتعلمون حركات الضابطة والجندية والمشي على الاصول والانتظام واداء السلام بحسب النظام ، وعندنا انهم لو تعلموا واجباتهم نحو الشعب وواجبات الشعب نحوهم وما يلزمهم من العمل اذا احدثت الحوادث ، لكان اولى بهم واجدر . فقد شافهنا امس بعضهم انهم غير راضين بهذا التعليم اذ ان المعينين حديثاً لا يعلمون من وظيفة البوليس شيئاً ، فكان من اللازم اللازب على المديرية ان تعين لهم رجالاً منهم عالماً بالقوانين والنظامات عارفاً وظيفة البوليسية فيلقي عليهم واجباتهم حتى يكون البوليس محترماً مهذباً للشعب بدلاً من ان يضيع وقته بترتيب اقدامه وحمله السيف على نظامه لان هذا ليس من وظيفته ولا يجديه نفعاً متى حدث اقل حادث

ورب قائل يقول : ان هذا التعليم ضروري لهم لان بعضهم غير مهذب وضربوا لذلك مثلاً : بان احدهم يضع يديه على الطاولة او انه يتكأ على سيفه اذا وقف أمام كبيره ، فنقول : لا يلزم من هذا كله ان يظلم الكل لاجل شخص واحد و يتعلموا هذا التعليم الذي لا يجديهم نفعاً و يضيعوا اوقاتهم سدى بدون فائدة فنحن الآن في حاجة الى رجال عارفين وظيفتهم وما لهم وما عليهم لا أن يتعلموا التشريفات ووضع الايدي على الاكتاف

القرض البلدي

انتهى الينا اعلان طويل من رئيس البلدية مؤداه : ان دائرتي البلدية رأتا ان شروط رصيفنا بشاره افندي الخوري صاحب جريدة البرق بشأن القرض هي اوفق من غيرها وانها امهلته عشرة ايام ليثبت اقتداره المالي واذا تأخر يعتبر طلبه ساقطاً وانه الى ثلاثين يوماً اذا لم يظهر للبلدية طالب اخر يقدم شروطاً انفع فتكون مربوطة بهذا الطلب او بطلب للجواهات فقير وجاهل

رسالة مأجورة

سعادة مدير جريدة الاتحاد العثماني

اطلعت على بعض ما كتبه المراسل الوجدت من جملة الذين ترشحوا لعضوية مجلس ادارة الولاية كمال باشا المحيش وبما ان المشار اليه محكوم عليه بدعوى جنحة وذلك لضربه الشيخ محمود عامر

هكذا من الاهمال